

٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٥٦١-٨٧١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه لحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. الآية. قوله تعالى

ومن من يتخذ من دون الله اندادا. اي اصناما يعبدونه. والند هو المثل. يحبونه كحب الله. اي يحبونه - 00:00:00

التهتم يحبون الهتهم كحب المؤمنين الله. وقال الزجاج يحبون الاصنام كما يحبون الله. لانهم اشركوها مع الله فسوا بين الله وبين

اوثانهم في المحبة. اذا هذان قولان مشهوران في القول الاول يحبنا كحب الله يعني يحبون الهتهم كما يحب المؤمنون الله. والقول

الثاني يحبونهم كحب الله يعني يحبون - 00:00:28

الاصنام كما يحبون الله. فاثبت لهم محبة له سبحانه وتعالى ومحبة للاصل. هذا القول يرجحه بعض اهل العلم. لماذا؟ لانهم قالوا في

موضع اخر المشركون قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. يعني في المحبة ليس في الخلق. والذين امنوا اشد

حبا - 00:00:58

اي اثبتوا ادوم على حبه لانهم لا يختارون على الله ما سواهم. لماذا قال اثبتوا لانهم اصلا يحبون لا يوصفون بالايمان اصلا الا اذا كانوا

موصوفين بالمحبة. فالمحبة ثابتة عندهم ليست حادثة. لانهم لا يختارون - 00:01:18

على الله ما سواه. والمشركون اذا اتخذوا صنما ثم رأوه احسن منه طرحوا الاول واختاروا الثاني. كما في الحديث الذي عند مسلم

الصحابية قال كنا في الجاهلية اذا وجدنا صنما رميناه واخذنا اخر. يعني نأخذ احسن منه. قال قتادة ان الكافر يعرض عن يعرض عن

معبود - 00:01:38

في وقت البلاء. ويقبل على الله تعالى. كما اخبر الله عز وجل عنهم ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. والمؤمن لا يعرض عن

معبوده في السراء والضراء والشدة والرخاء - 00:01:58

يعني مؤمن عبد لله في كل حال. اما الكفار في وقت الشدة ها يلجأون الى الله عز وجل وفي وقت الرخاء يلجأون الى الهتهم. قيل

في هذا نوع من المشركين حتى في وقت الشدة يلجأون الى الاموات يعني. نعم ولا شركهم كما ذكر الشيخ محمد في كشف الشبهات.

شركهم اعظم من شرك المشركين الاوائل - 00:02:18

هذا الوجه يعني قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا ولو يرى الذين ظلموا ولو يرى الذين ظلموا انفسهم عند رؤية العذاب. نعم هذه الآية والحديث ركبوا في

وفي هذا الحديث اخونا يسأل يعني يقول - 00:02:38

اليس الاضطراب؟ اليس الاضطراب من اسباب الاجابة؟ ليس الاضطراب هذا اضطرار. الله عز وجل يجيب الكافر كما قال تعالى امن

يجيب مضطربا اذا دعاه. حصل هناك خلاف بين اهل العلم هو خلاف ضعيف. هل يقبل الله دعوة الكافر ام لا؟ مذهب جماهير اهل العلم

ان الله يقبل دعوة الكافر. ذهب بعض - 00:03:08

اهل العلم وده قناة اللوسي في تفسير رح المعاني. اذا ان الله لا يقبل دعوة الكافر. وهذا قول ضعيف. يرد هذه الادلة. نعم. كافر

المظلوم اذا دعا نعم اخوان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا. وحديث صحيح اللباني. لكن بعضهم

قال هذا. قال واستدل بقوله تعالى استدل بقوله تعالى - 00:03:28

نعم قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. قال الله عز وجل قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال. في ضلال يعني ايه؟ في

ضياع. فكيف يقال ان الله - 00:03:48

دعاء الكافرين. فكيف يجاب عن هذه الاية؟ هل هذا الاستدلال؟ هذا الدعاء. هذا دعاء في الاخرة في النار. نعم؟ ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قال ولم تكن تأتيكم رزقكم بالبينات؟ قالوا بلى قالوا فادعوا. وما دعاهم الكافرين لافظا. فلا ينفعهم دعاؤهم في

الخروج من النار في الاخرة. اما في الدنيا هذه الايات - 00:03:58

ها واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر اعارته. كان الانسان كفورا. ايات كثيرة تدل انه في وقت

الشدة يجابون. طب كيف يعجب الذين قالوا - 00:04:18

ان دعاء الكافر ليخبر كيف يواجبون على هذه الايات؟ يقولون دعاء الكافر يقبله الله ليس معنى انه يقبله بسبب دعائهم انما قدر

نجاتهم وافق وافقت نجاتهم دعائهم. موافقة. الله قدر لهم سينجون. فعرفت موافقة عند النجاة والدعاء - 00:04:28

فليست دعاء علة للناس. طبعا كان فيه بعد. لان الله رتب الانجاء على الدعاء. طيب. آآ الرجل الذي في الاشعث الاكبر. لماذا لم يجب

الله عز وجل دعواه؟ المواد. هناك هناك سببين. السبب الاول انه ليس في اضطرار الذين في البحر. لان - 00:04:48

الاضطرار سبب من اسباب الاجابة. نعم السفر هذا ليس من اسباب الاضطرار. السبب الثاني ان هذا الرجل عنده مانع فان قيل الكفار

ايضا عنده مانع وهو كفر واشد من مانع هذا الرجل - 00:05:08

من عاد الرجل انه كان يأكل ماذا؟ يأكل الحرام يمد يديه الى السماء ومأكله حراما ويشربه حرام الى اخر الحديث. فان لم يستجاب له.

فالجواب ان الله عز وجل قد يعامل المسلم بغير معاملة الكافر. قد يؤخر دعاء المسلم ولا يجيبه رحمة به حتى ماذا؟ حتى يرجع

ويتوب - 00:05:18

اما الكافر قد يسأل الله الدنيا فيعطيه الله الدنيا. لان الدنيا لا تساوي عند الله شيئا. فتنة له واستدرجا. فسنة الله عز وجل في معاملته

للكفار ليس كسلتي في معاملة ايه؟ للمؤمنين. يعني المؤمن اذا بعد عن الله عز وجل ابتلاه الله. الكافر حتى اذا نسوا ما ذكروا به فتحنا

- 00:05:38

ابواب كل شيء. يفتح عليه ابواب كل شيء من باله. آآ عقوبة لاستدراج. نعم. اما المؤمن وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم

ويعفو عن كثير. فسنة الله عز وجل مع المؤمنين غير سنته مع الكافرين. يعني طيب قال قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا -

00:05:58

ولو الى الذين ظلموا انفسهم عند رؤية العذاب او لو رأوا شدة عذاب الله وعقوبته حين يرون العذاب لعرفوا مضره الكفر وان ما

اتخذوا من الاصنام لا ينفعهم. اذ يرون العذاب ان القوة لله - 00:06:18

جميعا. اي بان القوة لله جميعا معناه لرأوا ايقنوا ان القوة لله جميعا. يعني الجواب هنا محذوف. ولو يرى الذين ظلموا لو شرطيا. اين

جوابها؟ محذوف. تقديره ماذا؟ لايقنوا. رأوا ايقنوا - 00:06:38

ان قوة لله جميعا. محذوف للدلالة عليه وادب كثير في القرآن يأخذ الفجأة بالشر اللي هو مفهوم من السياق. اذ تبرأ الذين اتبعوا الالهة

من الذين اتبعوا العابدين ورأوا العذاب. هذا في يوم القيامة حين يجمع الله القادة والاتباع. فيتبرع بعضهم - 00:06:58

البعض هذا قول اكثر المفسرين. نعم كما قال تعالى في اية اخرى وقالوا ربنا انا اطعنا سادة لكم برأنا فاضلون السبيل. ربنا اتنا وقال

في سبأ وقال الذين استكبروا الذين استضعفوا. ها نحن صبرناكم عن الهدى بعد رجائكم بل كنتم مجرمين. ايات كثيرة تبين انهم هي

- 00:07:18

يحجون في النار ويتجادلون وتقطعت بهم اي عنهم الاسباب. يعني ابتعدت عنه من الاسباب والاسباب اي الوصلات. جمع وصلة. وكل

ما يمكن ان يكون سببا في النجاة. التي كانت بينهم في الدنيا من القرابات والصدقات. القرابات لا - 00:07:38

تنفعهم والصدقات لا تنفعهم. كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه وقال انما اتخذتم من دون الله اوسانا مودة بينكم في الحياة الدنيا.

معنى مودة بينكم. يعني يجامل بعضكم بعضا. انتم تشتمون على شيء تحبونه كما يجتمع الفساق على معاصيه على شرب -

00:07:58

الخمر او الزنا او غير ذلك. ها انتم تجتمعون على شيء تحبون بين المعصية او الكفر والنتيجة ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعض فهي الاسباب هي الوصولات التي كانت بينهم في الدنيا من القربات والصدقات وصارت مخالفة - [00:08:18](#) عداوة. المقالة هي المحبة. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض العدو الا المتقين. وقال ابن جريج الراحام الاسباب الراحام التفسير متماثل. التفسير بالمعنى بالمثل. يعني الوصولات القربات الصدقات الراحام. كما قال تعالى فلا انساب بينهم. فاذا نفخ في - [00:08:38](#) سوري فلا انساب بينهم. يومئذ ولا يتساءلون. وقال السدي يعني الاعمال. هذا ايضا داخل التي كانوا يعملونها في الدنيا كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ايضا هذا من الاسباب من اسباب النجاة. من اسباب النجاة ان يكون لك عمل صالح. فيظن ان عمله الصالح - [00:08:58](#)

يعمله في الدنيا مقبول فيجدوه هباء منثورا. وقال الذين اتبعوا يعني الاتباع لو ان لنا كرة اي ردة الى الدنيا فنتبرأ منهم من المتبوعين كما تبرأوا منا اليوم. يعني ماذا يريدون ان يرجعوا ليتبرأوا؟ لانهم لو تبرأوا منهم ها سيثبت لهم الايمان - [00:09:18](#) فهذا يدل ان البراءة ها من لوازم الايمان. فهم يريدون ان يرجعوا ليؤمنوا. فذكروا البراءة لان البراءة ما هي ذنب من لوازم الايمان لانه في موضع اخر طلب الرجعة للايمان. ويا ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب - [00:09:38](#) ربنا ونكون من المؤمنين. هم ارادوا ان يرجعوا حتى يكونوا من المؤمنين. ولكنه ذكر هنا البراءة لانها من لوازم الايمان. كما تبرأوا منا اليوم كذلك كما اراهم العذاب كذلك يريهم الله وقيل كتبوا بعضهم من بعض يريهم الله - [00:09:58](#) كذلك تشببه تشببه على بحال بحال. يعني كما اراهم الله العذاب يريهم ضياع اعمالهم. هذا معنى. او كما اراهم العذاب يريهم تبرأ بعضهم من بعض. نعم؟ اذا هم يرون ماذا؟ تبرأ بعضهم من بعض ويرون - [00:10:18](#)

ضياع اعمالهم كتبوا بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم حسرات اي ندامات. لماذا يريهم اعمالهم حسرات عليه. او كيف يريهم عملهم حسرات عليه. فاما حال واما مفعول لاجله. عليهم جمع حسرة. وقيل يريهم الله ما ارتكبوا من - [00:10:38](#) فيتحسرون لما عملوا لما عملوا. لماذا فعلنا هذا؟ وقيل يريهم ما تركوا من الحسنات فيندمون حالة طبيعية وما هم بخارجين من النار. اذا يريهم اعماله تدخل فيها ماذا؟ تدخل فيها السيئات التي عملوها. والحسنات - [00:10:58](#) التي تركوها. حتى يكون عذابهم عذابا معنويا. قبل ان يكون عذابا حسيا. لان الله دائما يجمع في القرآن بين النوعين من العذاب وبين النوعين من النعيم. نعيم حسي ونعيم معنوي وعذاب حسي وعذاب معنوي فان العذاب المعنوي الندم والحسرة. والعذاب الحسي ومهم بخارجين من النار - [00:11:18](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة وبني مدلج فيما حرم على انفسهم من الحرث والانايع والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام. سيأتي معنا في المائدة تفصيل هذه الاشياء. فالحلال ما احله الشرع. طيب - [00:11:38](#)

كانوا يحاربون بعض انواع الماشية. فالحلال ما احله الشرع. طيبا قليل ما يستطاب ويستلب والمسلم يستطيب الحلال. ويعاف الحرام يكره الحرام. وقيل الطيب الطاهر. يعني الطيب ما يستطيبه المؤمن. لان المؤمن ماذا؟ فطرته السليمة تجعله يحب الحلال. ويبغض الحرام. يعني انسان - [00:11:58](#)

بالفطرة السليمة. نعم. يدرك قبح الخنزير مثلا وانه ليس من الطيبات وقبح الخمر. وقيل الطيب الطاهر وهي اللبنة النجس. يعني اما طيب يكون معناها ما يستطيبه المؤمن ويراه طيبا ليس حراما واما ان يكون الطيب الطاهر ليس نجسا. ولا تتبعوا خطوات - [00:12:28](#)

الشيطان خطوات الشيطان اثاره وزلاته. الزلات زي ما هو زلة وهي الخطأ وقيل هي النذر في المعاصي. قول النذر في المعاصي هذا التفسير بالمثل. يعني من خطوات الشيطان ان تنذر نذرا معصية - [00:12:48](#) كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطبع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه. وقال ابو عبيدة هي المحقرات من الذنوب وقال الزجاج طرقه كل هذا المعاني داخله في الاية وهي من تفسير بالمثل من خلاف النوع فيعني خطوات الشيطان -

معاصي النذر في المعاصي طرفه نعم الصغائر كلها معاني متقاربة والله لم يقل لا تدعو الشيطان من قال في هذه الآية وفي آية أخرى في النور مثلا قال يا ايها الذين ما لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. نعم - [00:13:28](#)

آهنا قال لا تتبع خطوات الشيطان. لماذا قال خطوات؟ لان الشيطان لا يأتي لك ويوقعك في معصية لم يؤذيه ولك شيئا فشيئا يعني. حتى تقع فيها فقد يستدل بيده على ماله على قاعدة اصولية. ما هي؟ هم سد - [00:13:48](#)

الذريعة. نعم لان الشيطان قد يأمرك بامر مباح. نعم قد يأمرك بامر مباح حتى تقع في الحرم. مثلا تبالغ في المباح حتى تقع في يا رب انه لكم عدو مبين. بين العداوة وقيل مظهر العداوة. وقد اظهر عداوته بايائه السجود - [00:14:08](#)

لادم وغروره اياه. يعني خدعه اياه حتى اخرجه من الجنة. يعني عداوته ظاهرة. لا يستطيع ان يخفيه فان العدو من الناس قد يكون عدوا لك ولكن يستطيع ان يخفي هذه العداوة. يعاملك معاملة حسنة وفي باطنه يعاديك. اما الشيطان من شدة - [00:14:28](#)

عداوته لا يستطيع ان يخفي هذه العدالة. ثم ذكر عداوته فقال انما يأمركم بالسوء اي بالاثم والفحشاء والمعاصي وما قبح من القول والفعل وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم الحرث والانايم. ومن اعظم المعاصي القول على الله بلا علم من تحريم الحلال او

تحريم تحريم - [00:14:48](#)

فان واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل اتبعوا ما ادينا عليه اباءنا. واذا قيل متبع ما انزل الله؟ روي عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام. فقال رافع بن خارجه ومالك بن عوف قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - [00:15:08](#)

فهم كانوا خيرا واعلم منا. فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل الآية متصلة بما قبلها في مشرك العرب وكفار قريش. الآية عامة تشمل كل كافر؟ قالوا بل نتبع ما الفين اي وجدنا عليه اباءنا بالعبادة الاصنام - [00:15:28](#)

تدل بتقليد الاباء وللتقليد مذموم. وليس عذرا لصاحبه. قال تعالى او لو كان اباؤهم كيف يتبعون ابائهم واباؤهم لا يعقلون شيئا؟ المعنى ايتبعون ابائهم وان كانوا جهالا لا يعقلون شيئا؟ لفظ عام ومعناه مخصوص. اي لا يعقلون شيئا من امور الدين. لانهم كانوا

يعقلون امر الدنيا - [00:15:48](#)

يعني ما هو اللفظ العام؟ ما هو اللفظ العام؟ في الآية؟ شيئا. شيئا. لكن في سياق النفي. فتعم كل شيء الدين والدنيا. ولكنه عام اريد به الخصوص هو انهم لا يعقلون شيئا في امر الدين. ولا يهتدون. لا يهتدون الى دين يتدينون به. نعم - [00:16:08](#)

وهذه الآية فيها حجة عقلية على بطلان التقليد. وهي انك لا يمكن ان تتبع من لا يعقل في امور الدنيا. فكيف تتبع في وكان ابوك مجنونا ويرمي نفسه من من من الدور العاشر لن تقلده يعني. نعم. فكذلك لا تقلده في امر الدين. ومثل الذي - [00:16:28](#)

كفروا كمثل الذي ينطق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم هم فهم لا يعقلون. مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق وبما لا يسمع. ولنعيق والنطق صوت الراعي بالغنم. معناه مثلك يا محمد ومثل الكفار في وعظهم ودعائهم الى الله عز وجل. كمثل - [00:16:48](#)

الذي ينطق بالغنم. الراعي الذي ينادي الغنم. الغنم تسمع صوته ولا تفهم قوله. كذلك هؤلاء الكفار. الا دعاء صوتا ونداء معناه كما ان البهائم تسمع صوت الراعي ولا تفهم ولا تعقل ما يقال لها. كذلك الكافر لا ينتفع بوعظك انما يسمع صوتك - [00:17:08](#)

وقيل معناه مثل الذين كفروا في دعاء الاصنام التي لا تفقه ولا تعقل كمثل الناقع بالغنم فلا ينتفع من نعيم بشيء غيري انه في عناء اي تعب. من الدعاء والنداء. كذلك الكافر ليس له من دعاء الالهة وعبادتها الا العناء - [00:17:28](#)

والبلاء. اذا هذا معنى ثاني. خلاصة الكلام. قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق بما لا يسمع لها معنى ان المعنى الاول هو ان الكفار عندما يناديهم النبي عليه الصلاة والسلام مثلهم كمثل البهائم التي لا تسمع الا الصوت ولا تفهم ما يقال له. فدعوتك لهم لن تؤثر -

[00:17:48](#)

انهم لا يفهمون كلامك. والقول الثاني هو صحيح ايضا يكتمل الآية يسمعون لا ينتفعون في قلوبهم. يسمعون ماذا؟ اقوال نبيه. نعم القول الثاني مثل لدعائه من اصنام عندما يدعون الاصنام عندما يدعون الاصنام كالبهائم التي تسمع ولا تفهم - [00:18:08](#)

هم لن ينتفعوا بهذا الدعاء. لان الاصنام لن تجيبهم. لان الاصنام لن تجيبهم. وهذا المعنى ورد في قوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا

دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. نعم؟ ان تدعوهم لا يسمعون دعائك. ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:18:28](#)

اما ان تتكلم عن دعاء النبي للكفار او عن دعاء الكفار الاصنام. فهمت؟ وهذا مثل قوله تعالى مثلا سيأتي معنا في الرد في قوله تعالى ها ومثل الذين اه ومثل الذين كفروا خلق كباسط كفيه الى الماء اللي يبلغ غفاه. وما - [00:18:48](#)

وبالغاه. يعني الان الله يشبه ان الله ضرب مثلا في القرآن بفعل الكافر وبقوله. فعله مع الاصناف وقوله مع الاصنام. قوله مع الاصنام في هذه الاية. ان قول بعض الاصنام الاصنام لا تسمعه ولا تجيبه. وضرب مثلا بفعله - [00:19:08](#)

ما يدعو يقف امام الصنم ويدعو. لا تجيبوا الاصنام بشيء. مثله كمثل من؟ كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. الماء ماء البحر امامه وماء النهر امامه ويضع كفه في الماء. هل هذا الماء سيصل الى فمه؟ وما هو بيلده؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلاله - [00:19:28](#)

نعم طيب سم البكم والعمي فهم لا يعقلوا. سم يقول العرب لمن يسمع ولا يعقل كانه اصم. بكم عن الخير لا يقولونه لا يتكلمون بالخير. عمي عن الهدى لا نعم يبصرونه. يبصرونه بالصاد ليس بالثاء. فهم لا يعقلون - [00:19:48](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. من طيبات كل الطيبات الحلال. ايضا يعني تفسير الطيبات بالحلال ليس معنى ذلك ان المصنف يقول بقول الشاعر الذين يقولون بعدم التحسين والتقبيح العقليين. نعم. بل الطيب هو ما ثبت طيبه في العقل. نعم. ولم يرد - [00:20:08](#)

اي دليل بالتحريم لان الاشارة يرون ان الاشياء لا يثبت لها حصن قبل ورود الشرع. نعم. كما تجد ان السيوطي يفعل هذا كثيرا في الجالين. معتزلا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها يا ايها الرسل - [00:20:38](#)

من الطيبات واعملوا صالحا. في سورة المؤمنين يا ايها الرسل وقال في البقرة هنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. يعني امر الرسل بان يكونوا من الطيبات - [00:20:58](#)

وامر المؤمنين بان يأكلوا من الطيبات. ثم ذكر الرجل يطيل السفر. اشعث اشعث يعني في شعره. اخبر عليه التراب يمد يده الى السماء. يا رب يا رب. فذكر اسبابا من اسباب الاجابة. اول سبب ماذا؟ السفر يطيل السفر - [00:21:08](#)

الثاني ها اشعة الهيئة ان ان الانسان اذا كان من التذلل ان يكون حاله وهكذا يمد يده الى السماء هذا سبب ثالث انه ماذا يبالي في رفع اليد الى السماء والمبالغة في رفع اليدين في الدعاء من اسباب القبول؟ السبب الرابع انه - [00:21:28](#)

الى الله باسمائه في الدعاء. يا رب يا رب. ويتوسل ويلج. ومع ذلك لا يجاب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام واوذى بالحرام يعني اكل الحرام فان لا يستجاب له. فلذلك قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. كلوا - [00:21:48](#)

من طيبات من طيبات ما رزقناكم ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم آآ انه لكم عدو مبين. هم. فاننا هذا يدل على انه لا يستجاب؟ لا كيف يستجاب له؟ فيدل على انه لا يستجاب له ولكن لابد ان تعلم ان - [00:22:08](#)

القاعدة عندنا قاعدة الوعد والوعيد. الوعد والوعيد ان الوعد والوعيد يثبت بثبوت شروط وينتفض من شأن ما ونا. يعني ليس كل ذكره الله عز وجل لمعصية من المعاصي. معنى ذلك ان كل من فعل هذه المعصية سيأخذ هذا الوعيد. وكذلك ليس كل وعد. وعده الله - [00:22:28](#)

ها؟ يلزم ان من فعل هذه الطاعة سيأخذ هذا الوعد. فهذا الرجل قد يكون عنده موانع. لكن لا يجب ان كل من عنده هذه الموانع لا يستجاب له نعم واشكروا لله على نعمه كنتم اياه تعبدون. ثم بين المحرمات فقال ان - [00:22:48](#)

حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغيرك وما اهلنا به لغير الله. انما حرم عليكم الميتة والميتة كل ما لم تدرك زكاته مما يذبح لو ادركت زكاته كان تقع مثلا بمكان مرتفع ثم تدركها ما زالت حية فتذبحها فهذه ليست بيته. والدم اراد بالدم - [00:23:08](#)

جاري يدل عليه قوله تعالى او دما مسموحا. هذا من باب حمل المطلق على المقيد. فالمحرم قدام الجاري السائل. واستثنى الشرع من الميتة السمكة والجراد ومن الدم الكبد والطحال فاحلها. وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محلطان ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدم - [00:23:28](#)

احسبه قال الكبد والطحال ولحم الخنزير اراد به جميع اجزائه فعبر به عبر عن ذلك باللحم لانه ليس معنى ذلك ان دهن الخنزير حلال. ذكر اللحم لان اعظم ما يستفاد به هو اللحم. وما اوهن به لغير الله اي ما ذبح للاصنام والطواغ - [00:23:48](#)

واصل الاهلال رفع الصوت. نقول استهل الصبي اذا صرخ عند ولادته. وكانوا اذا ذبحوا لالهتهم يرفعون اصواتهم بذكرها. فجرى ذلك من امرهم حتى قيل لكل ذابح. وان لم يجهر بالتسمية - [00:24:08](#)

ويل كل ذابح اصبح يسمى مهل. لماذا؟ لانه اصبح كثيرا جدا عند العرب انهم كلما ذبحوا رفعوا اصواتهم. بذكر الياتهم ابن انس وغيره وما اهلنا به لغير الله قال ما ذكر عليه اسم غير الله. فمن التربة معناه فمن اضطر الى اكل ميتة اي - [00:24:28](#)

وا حويجا والجيء اليه نفس المعنى احتاج والجأ ضر غير باغ ولا عاد اصل البغي قصد الفساد واصل العدوان الظلم ومجاوزة الحد. فلا اثم عليه اي فلا حرج عليه في اكلها. وان الله غفور لمن اكل في حال الاضطرار. رحيم حيث رخص للعباد في ذلك. نعم - [00:24:48](#)

شيء سيارة لو نجد فيها يتحرك يعني شيء قليل نذبح سهل. نذبح ولكن خلاف بين اهل العلم في حد الحركة التي يمكن ان تذبح فيها الشاة. الجمهور يقولون لو قبلت حشوتها. يعني خرج مثلا وقع الدولار بسكين فخرجت بطنها. وعلم - [00:25:08](#)

تابوت لا يجوز للحكم. وشغل الاسلام خالف في هذا. قال اي حياة فيها؟ حتى لو عرف انها ستموت يجوز ان تفرح. هذا المذهب اقرب واسهل اذا وجدت حيوان نوع من المرض اذا مات او ذبحت لا تأكل يعني او خوفا من مرضه. هل في هذه الحالة نذبح حتى يريح الموت - [00:25:38](#)

لم تصل الى انت لو ذبحت ولن تأكله يعني؟ نعم لن تأكله. لو ذبحته لن تأكله. نعم. نعم لو غلب على ظنك انه يتألم الى هذا سيموت؟ نعم وذبحت ولا بأس بهذا - [00:25:58](#)

قال تعالى ان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطين الا النار الاية قوله تعالى ان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب يعني صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته ويشترون به اي بالمكتوب ثمنا قليلا اي عوضا - [00:26:08](#)

كثيرا يعني المآكل التي يصيبونها من سفلتهم. يعني يأخذون الرشوة من السفارة حتى يكتموا الحق. اولئك ما ياكلون في في الا النار يعني الا ما يؤديهم الى النار. وهو الرشوة والحرام وثمان الدين. ثمن الدين الربا. وقيل معناه انه يصير نارا في - [00:26:28](#)

ولا يكلمهم الله يوم القيامة اي لا يكلمهم بالرحمة وبما يسرهم انما يكلمهم بالتوبيخ. لان الصحيح ان الكفار ثبت في كثيرة ان الله يكلمه. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وانا بزكيهم اي لا يطهرهم من النفس الذنوب. من دنس الذنوب. بالوسخ - [00:26:48](#)

ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. هذا تعجب. والله عز وجل تعجبوا من مدى صبرهم على النار. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. يعني ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق - [00:27:08](#)

وكفروا به. وقال بعضهم معناه فعلنا ذلك بهم بان الله اي لان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب فامنوا ببعض وكفروا ببعض لفي شقاق بعيد. اي في خلاف وضلال بعيد - [00:27:28](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر الاية. قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. والبر كل عمل خير يفضي بصاحبه الى الجنة. واختلفوا في المخاطبين بهذه - [00:27:48](#)

الاية فقال قوم على بها اي قصد بها اليهود والنصارى. وذلك ان اليهود كانت تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس. والنصارى قبل المشرق. ودعم كل فريق منهم ان البر في ذلك فاخبر الله تعالى ان البر غير ان البر غير دينهم وعملهم. ولكنه ما بينه في - [00:28:08](#)

هذه الاية وعلى هذا القول قتادة ومقاتل بن حيان. وقال الآخرون نعم لا ادري ولا اظلم شيء الظل يستقبلون الجهة فقط وقال آخرون المراد بها المؤمنون. وذلك ان الرجل كان في ابتلاء الاسلام قبل نزول الفرائض اذا اتى بالشهادتين - [00:28:28](#)

وصلى الصلاة الى جهة كانت الى اي جهة كانت ثم مات على ذلك وجبت له الجنة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت الفرائض وحدت الحدود وصرفت القبلة الى الكعبة انزل الله هذه الاية فقال ليس البر اي - [00:28:58](#)

كله ليس البر كله ليس مال الا هذه الاشياء ليست برا. بل هي من البر. ولكن هي ليست كل البر. هل هناك فرائض اخرى قد فرضت. واضح هذا اي كله ان تصلوا قبل المشرق والمغرب ولا تعملوا على غير ذلك. يعني ما معنى ان تعملوا على غير ذلك؟ تتركه غير ذلك. يعني ليس البر ان تصلي فقط - [00:29:18](#)

وتترك باقي اعمال الشريعة. بل لابد ان تأخذ الدين كله. نعم ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة كلهم والكتاب يعني الكتب المنزلة والنبیین اجمع واتى المال اي اعطى المال على حبه. اختلفوا في هذه الكناية. فقال اكثر اهل التفسير انها راجعة الى - [00:29:38](#)

ماذا يحصل بالكلية هنا؟ الضمير الكوفيون يسمون الضمير كناية. اي ضمير؟ الهاء في حبه يعني اختلفوا في هذا الضمير على اي شيء يعود؟ الضمير في حبه؟ على اي شيء يعود؟ فليل رجاء الى المال اي اعطى المال في حال صحته ومحبته للمال. قال ابن مسعود - [00:29:58](#)

ان تؤتیه وانت صحيح صحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر. عن ابي هريرة قال قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا؟ قال ان تصدق وانت صحيح صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل لا تنتظر حتى اذا بلغت الحلقوم - [00:30:18](#)

قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان. مفهوم هذا؟ وقيل وسيلة ده اسمه مسيرة؟ نعم. اليس هذا وسيلة؟ هل ولو فعلتها لا بأس ولكن الاولى ان تتصدق وانت صحيح صحيح. وقيل الضمير يعود الى الله عز وجل. اي على حب الله تعالى. يعني واتى المعنى على - [00:30:38](#)

حبه. يعني اتى المال مع حبه لله. ذوي القربى. اهل القرابة والاولى الاول. الاولى انه يعود على المنهج. لانه اقرب مذکور والكلام هذا مثل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ذوي القربى اهل القرابة عن سلمان ابن عامر يبلغ به النبي - [00:30:58](#) مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام. قال الصدقة على المسكين صدقة. وعلى يدي الرحم اثنتان صدقة وصلة. ثنتان. نعم. الشيء الثاني صدقة واصلة. مفهوم الحديث طبعاً يستثنى من هذا ماذا؟ ماذا يستثنى من الحديث - [00:31:18](#)

الزكاة الواجبة للقريب الذي يجب عليك ان تنفق عليه. ليس لك ان تدفع الزكاة لمن يجب عليك نفقته. واليتامى والمساكين وابن السبيل. قال مجاهد يعني المسافر المنقطع عن اهله يمر عليك. يقال للمسافر ابن السبيل لملازمته الطريق وقيل والضيف ينزل بالرجل. فقال النبي - [00:31:48](#)

صلى الله عليه وسلم فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. والسائلين عن الطالبين. عن ام بجين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ردوا السائل ولو بظلف محرق الظلف هو حافر الشاد. تعرفون قدم الشد؟ ضف له وكل هذا. محرق يعني احترق في النار يعني. يعني هذا لا يوجد اصلاً. يعني عليك ان تعطي السائل - [00:32:08](#)

فيها شيء يستحب لك ان تعطيه اي شيء ولو شيء حق. ولو كان حقيراً. وفي رواية قالها رسول الله قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجد - [00:32:28](#)

شيئاً الا ظلماً محرقة فادفعه اليه اعطيه له. لا تستحي ان تتصدق بتمرة مثلاً. اليس هذا يجب التصديق يا شيخ اذا جاء السائل ليش؟ ليش؟ الصحيح انه ليش؟ اما حديث من سألكم بالله فاعطوه فحديث ضعيف. قوله تعالى وفي الرقاب يعني المكاتبين - [00:32:38](#) المكاتب العدلي الذي اتفق مع سيدنا ان يدفع مالا اليه حتى يكون حراً. قال واكثر المفسرين ويدخل في كذلك الرقاب ماذا؟ ما الذي يدخل في الرقاب العبيد ان تشتري عبداً لو تعتقه. المكاتب هذا هو كتب سيده على العتق. اما العبد - [00:32:58](#)

الغن أنت تشتريه وتنطقه. ويدخل فيك ذلك فكاك اسرى المسلمين عند الحنابلة. ان يدفع المال للكفار ليفك اسرى المسلمين نعم حتى يجعلنا هذا ايضا من مصارف الزكاة. واقام الصلاة واتى الزكاة اي واعطى الزكاة والموفون - [00:33:18](#)

اهداهم فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا يعني اذا وعدوا انجزوا. واذا حلفوا ونذروا اوفوا. واذا عاهدوا اوفوا. واذا قالوا صدقوا. واذا اؤتمنوا ادوا. كل هذه من اليهود - [00:33:38](#)

نعم حقوق العباد وحقوق الله عز وجل من العبادات. والصابرين والموفون بعهدهم اذا عادوا والصابرين في البأساء والضراء. والصابرين في البأساء اي الشدة والفقر. والضراء اي المرض والزمان. فالبأس يقول في الفقر والضر والضر يكون في البدن. الزمانة هي المرض الذي لا يشفى. المرض الذي لا يشفى - [00:33:58](#)

وحين البأس اي القتال والحرب. انا علي قال كنا اذا احمر اشتد البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فليكون احد اقرب الى العدو منه. وهذا من شجاعته العظيمة صلى الله عليه وسلم. والحديث عند مسلم - [00:34:28](#) يعني عند شدة الحر نختبئ خلف النبي عليه الصلاة والسلام ويكون اقرب الناس للعدو. نعم. كان عليا هذا يسبته. هو ده بالفعل لكن نص فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يثبت. في حديث فليكرم ضيفه هذا ايمانه وكمال الايمان. الوجه كمان يعني - [00:34:48](#) الى السد الحرب اولئك هم الذين صدقوا في ايمانهم واولئك هم المتقون. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى كتب عليكم امتصاص نزلت هذه الاية في حيين في قبيلتين يعني من احياء العرب. اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل وكانت بينهما قتلى - [00:35:08](#)

في رحاح لم يأخذها بعضهم من بعض حتى جاء الاسلام. يعني لم لم يدفعوا الديات ولم يقتصوا حتى جاء الاسلام. كتب عليكم القصاص اي فرض عليكم القصاص في القتلى والقصاص والمساواة والمماثلة في الجراحات والديات. ثم بين المماثلة فقال الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى - [00:35:28](#)

هل معنى ذلك ان الانثى لا تقتل بالذكر كيف نفهم الاية طيب؟ او الذكر لا يقتل بالانى؟ هل معنى ذلك ان الذكر لا يقتل بالانى؟ يعني لو انا ذكر القتل الاول فليقتل. كيف نفى بالاية؟ الانثى بالالف. مفهوم المخالفة ها؟ هنا لا يعمل - [00:35:48](#)

مم اذا كان ممكن عبده او زحور لان الاية لها سبب نزول. لها سبب نزول سيأتي في سورة المائدة في قوله تعالى ها وكتبنا عليهم في ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف والانف والاذن والاذن الايست هذه مائة. قال تعالى في آ - [00:36:18](#) في المعدة نعم اول اية من اول اية في سيأتي معنا سبب النزول في سورة المائدة. ساقول لكم الان نعم عموم الاية في سورة المائدة عموم الاية وكتبنا عليها في ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والسنة بالسن والجروح والقصاص. عموما الاية في المائدة كتبنا عليها في ان النفس بالنفس. النفس بالنفس - [00:36:38](#)

النفس هذه عموما ماذا؟ بهم كل نفس. النفس. نعم. الا ما استثنى الا ما استثنى. ورد الاستثناء في ماذا؟ في الكافر مثلا. الكافر المسلم يقتل بكافر. وورد الاستثناء في ماذا؟ في خلاف بين اهل العلم في قتل الحر بالعبد. الحر بالعبد. الجمهور يرون ان الحر يفتى بالعبد والاحلام - [00:37:18](#)

ابن تيمية يرون انه يقتل به. نعم. ورد استثناء استثناء في ماذا؟ في قتل الولد. بوالده وهكذا. اذا النفس بنفس هذا طب اذا لماذا قال هنا الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى؟ لان هؤلاء الناس هاتان القابلتان هذين الحيان الذين كان بينهما قتال في الجاهلية كان اذا - [00:37:38](#)

قتل منه شريف. وهذا الشريف قتله عبد. ها؟ يقولون نحن لا نقتل هذا العبد. لابد ان نقتل ماذا؟ شريفا. شريفا فالله يقول الحر بالحرية الحر اذا قتل حرة ليقتل به ليقتل غيره. والانى اذا قتلت انثى تقتل به. يعني لو ان لو ان انثى قتلت رجلا - [00:37:58](#) تقتلوا رجلا. فهمت؟ فهنا المقصود ماذا؟ المقصود عدم التعدي عند القصاص. ليس المقصود بالحصر. فهمت الحصر ليس مقصودا. طيب. قال سألت عليا وادي حديس مهم في الرد على الشيعة. رضي الله عنه هل عندك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء سوى سوى القرآن؟ علي يدعي الشيعة ان النبي - [00:38:18](#)

البيت اختص علي وفاطمة بعلم ها؟ لم يعلمه باقي الصحابة كما قال الكليني عليه ان الله ما يستحق من قال وعندنا قرآن فاطمة ثلاثة اضعاف القرآن الذي عندكم. فماذا قال علي؟ قال لا. لم ليس عندنا - [00:38:48](#) زيادة عما في القرآن. والذي خلق الحبة وبرأ النسمة. النفس يعني. خلق الحبة وبرأ النفس خلق النفس الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن. هذا يدل على مسألة مهمة في التفسير. ما هي؟ ان علم التفسير لا - [00:39:08](#)

قد يؤتي الله عز وجل احدا فهما في القرآن لم يسبق اليه ولكن لابد ان يكون هذا ماذا؟ وفق ضوابط التفسير الا يخالف كلام المتقدمين ولا يخرج عنهم وان يكون لفظ الاتي محتملا له. القواعد المعروفة ان في هذا في خلافة النهاية في مثل في خلاف التنوع الى حد الان. نعم - [00:39:28](#)

بالضبط يكون قول من باب خلاف التنوع. نعم. والذي خلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يؤتي الله عبدا فاعمل في القرآن. هذا اول شيء. وما في هذه الصحيفة قال قلت ما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكك الاسير ولا يبطل المؤمن بكافر. العقل يعني مقادير الديات. العقل ومدى مقادير الديات - [00:39:48](#)

وفي كيك الاثيم هل معنى ذلك ان عليا فقط كان عنده هذا العلم بهذه الاشياء؟ لا. الصحابة كلهم كان عندهم هذا العلم. ولكن علي كتب عن النبي عليه الصلاة والسلام وغيره حفظ ولم يكتب - [00:40:08](#)

واضح هذا؟ عن انس بن النضر ان الربيع عمته ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية كثرة الثنية السناد في الامام. جارية. فطلبوا اليها العفو. ليس المقصود بالجارية والها الامل يعني بنت يعني صغيرة. فطلبوا اليها العفو. فابواها؟ فعرضوا - [00:40:18](#)

فابوا العرش وماذا؟ ديته السن فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابوا الى القصاص قال لابد ان نقتص. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص. فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع - [00:40:48](#)

الربيع عمته انس ابن النضر يعني ظاهر الكلام انه يعترض على الشرع. صح؟ لكنه لا يعترض. هذا من ظنه بالله. قال لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. ثنيتها لا تكسر ثنيتها - [00:41:08](#)

هل انس قال هذا اعتراضا على الشرع؟ قال هذا من حسن الظن بالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص ما معنى كتاب الله القصاص؟ ودعاء حكم يعني خلاص. اين اين قصاص في كتاب الله؟ في السن. اية المائدة وكتبنا عليهم في -

[00:41:28](#)

لان النفس بالنفس والعين بالعين والانف من الانف والاذن بالاذن والسن بالسن. كتبنا عليه الفايلة فيها في اي شيء؟ فيها التوراة فهذا الحديث استدل به الصحيح استدل به بعض الاصوليين على مسألة اصولية مختلف فيها. ما هي؟ شرع من قبله - [00:41:48](#)

ان شرع من قبلنا شرع لنا. لان النبي عليه الصلاة والسلام احتج به. احتج بالتوراة. احتج بما في التوراة. فشرع من قبلنا شرعا لنا من لم ينسى القوم فعفوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره. هذا الفضيل العظيم اللي انا -

[00:42:08](#)

استشهد في احد. وهو عم انس ابن مالك. قال انس وبه سميت. يعني سموني انسا على اسم عمي انا قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء اي ترك له وصفح عنه من الواجب عليه وهو القصاص في قتل العمد ورضي بالدين - [00:42:28](#)

يعني الان هذا الرجل القاتل القاتل في قتل العمد. عفا عنه المقتول وقالوا فخلاص نريد الدين هذا عفو. صحيح؟ وقوله من اخيه اي من دم اخيه اخي المقتول وهذه الاية فيها دليل على ماذا؟ ان مرتكب الكبيرة وان القاتل اللي عندي لا يأتي - [00:42:48](#)

لان الله جعل القاتل اخا للمختوم. فلو كان كافرا ليكون اخا له. شيء دليل على ان بعض الاولياء اذا عفا يسقط القود لان شيئا من الدم قد بطل. معنى الكلام يعني تعرفون هذا في الفقه انهم يقولون من شروط - [00:43:18](#)

صوت القصاص في الفقه ان يتفق اولياء الدم جميعا. على القصاص. فاذا واحد منهم فقط قال لا اريد القصاص لو كان اولياءه عشرة عشرة اولاد وورثة الدم واحد فقط من الولاد قال لا اريد القصاص سقط القصاص لان القصاص لا يتبعض. فهذا فيه دليل على هذا -

[00:43:38](#)

ايضا من المنن من النص. من عوفي له من اخيه شيء لان شيء نكرة في سياق الشرط فتعم كل شيء. فلو عفا بعض الاولياء الجزء من الدم سقط القصاص. هذا معنى قوله دليل على ان بعض الاولياء اذا عفا يسقط القود. القصاص يعني اذا حتى لو شيئا من الدم قد -

[00:43:58](#)

بطله فاذا بطل شوية من الدم بطل يكون الدم لان الدم له طباعة ما ينفع ان نقتله يعني تسعة اعشار الا عشر. نعم. اذا رجع سم عند

بعد العفو ليه رجوع؟ اتفقوا انه لا رجوع. نعم لكن الخلاف بينهم يعني بين الفقهاء لو كان في في الاولياء صبي هل ينتظر حتى يبلغ؟ اكثرهم يقولون ينتظر - [00:44:18](#)

حتى نعرف من هو يغضب بالقصص ام لا ويحبس القاتل حتى بلوغه؟ قوله تعالى فاتباع بالمعروف. اتباع بالمعروف اي على الطالب للدية ان يتبع بالمعروف فلا يطالب باكثر من حقه. هل معنى ذلك انه لا يجوز الصلح - [00:44:38](#)

في اكثر من الدين لا يجوز عند جمهور اهل العلم خلافا لابن القيم. جمهور اهل العلم يرون انه يجوز الصلح في دم العبد على اكثر من الدية. يعني يقولون له - [00:44:58](#)

ولن نقتلك ولكن تعطينا خمس ديات. طبعا لو كان عنده من سيوافق هذا افضل من ان يقتل. لكن يستحب الا يبالي في هذا الا يبالي في هذا هذا اصبح اشكال الان في هذا الزمان في السعودية كان الشيوخ يتكلمون عن هذه المسألة عن المغالاة في في الديات. قال واداء اليه باحسان - [00:45:08](#)

فقوله فتباه بالمعروف هذا خطاب لمن؟ اتباع بالمعروف خطاب لمن؟ لاصحاب الدية اولياء المقتول طب اداء اليه باحسان الخطيب لمن؟ للقادر يعني انا المطلوب منه اداء الدية بالاحسان من غير مماثلة من غير تأخير. امر كل واحد منهما بالاحسان - [00:45:28](#)

فيما له وعليه. وهذا كثير في القرآن ان الشريعة عندما تأمر امرا وهذا الامر يكون خاصا. نعم بطرفين يكون بين طرفين يأمر هذا ويأمر هذا. ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال عليهن درجة. نعم. وان خبتم شقاق بينهما - [00:45:48](#)

حكما من اهلي وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ما المعنى الايات في هذا المعنى كثيرة؟ هل يجوز ان اسقاط اه حق واحد قتله وهو صغير الصبي الذي قتل - [00:46:08](#)

اخوتنا الصبي الذي قتل ابوه. ابوه قتل. هم. وواحد اه محترم من قبيلته. يعني هو يثبت اه يعفو عن الدين لا يجوز لا يجوز العفو عن الدية حتى يبلغ الصبي فيطالب بحقه. كما انه لا يجوز العفو عن الدم اذا كان في الاولياء صبي. قد ينتظر - [00:46:28](#)

يحبس القاتل في قبض العمد حتى يبلغ الصبي. وآآ يعني يقول هل اعفو عن القتل ام اخذ الدين؟ وايضا بين الورثة من يستحق دي لا يعرف هل هو يستحق هل يجوز هو جاهل يعني - [00:46:48](#)

لا اله الا الله ونصيب في الدير. ايوة. لا يصمد حقه فيها. مم. نعم الا ترى انه في الميراث؟ نعم. لو كان هناك مثلا آآ قريب للميت في بلد بعيد. يعلم بمكانه. وهذا القريب لم يعلم ان عمه قد مات. وله نصيب في هذا الميراث - [00:47:08](#)

رد على الورثة ان يعزلوا نصيبه. وان يبحثوا عنه ويرسلوا له نصيبه. فالجهل بالحال او الجهل بالحكم كلاهما ليست الحقوق الجاني بالحياة او الجانب الحكم لان الجاني عندنا نوعان جانب الحياة معنى جانب الحال هذا الرجل البعيد يعلم انه - [00:47:28](#)

له ميراث لو مات عمه. ولكن لم يعلم ان عمه قد مات. هذا جانب الحياة. وقد يكون جاهل بالحكم. لا يعلم اصلا انه شرعا له حق في الميراث الحالة الجاية بحكم انه يسقط الحقوق. ليسقط الحقوق. نعم. طيب - [00:47:48](#)

واداءنا اليه باحسان. قوله تعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. اي ذلك الذي ذكرته من العفو يعني القصاص واخذ الدية تخفيف من ربكم وذلك ان القصاص في النفس والجراح كان حتما في التوراة على اليهود. ولم يكن لهم اخذ الدين. يعني كانت شريعتهم شديدة جدا. لا - [00:48:08](#)

لا يوجد لا يوجد عفو لابد من القصاص في شريعته. وايضا لا يوجد لو لو عفوت تعفو الى غير الدين. لا يوجد دين. وكان في شرع النصارى الدين ولم يكن لهم القصاص فخير الله هذه الامة بين الامرين بين القصاص وبين العفو على الدية تخفيفا منه رحمة. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - [00:48:28](#)

فمن اعتدى بعد ذلك ذلك تعود الى ماذا؟ بعد العفو. فقتل الجاني بعد العفو وقبول الدين. فله عذاب اليم. هو ان يقتل يقتل قصاصا. قال ابن جريج يتحتم قتله حتى لا حتى - [00:48:48](#)

لا يقبل العفو. ما معنى قول ابن جريج؟ نعم؟ اه يعني لو من اهل المقتول الذي قتله. قال له اعف عنه. ها؟ يرى انه ماذا؟ يخطئ. يفضل لحق الله. ها؟ كما مثلا قال الامام مالك فقط - [00:49:08](#)

الغيرة يعني هناك بعض صور القتل بعض الفقهاء يلحقونها بالقصاص فيقولون هي عفو. فيها عفو. وبعضهم لا يلحقها بالقصاص. يجعلها ماذا من باب الحج يقول ليس فيه عفو كقتل الغيرة عند المالكية وابن تيمية. قتل الغيرة عند المالكية ابن تيمية ليس فيه ليس قصاصا. قتل الغيلة ان يقتله - [00:49:28](#)

اكثر قتل يكون خط غيلا. يعني يضربهم بالرصاص من بعيد. يدعوه الى بيته فيقتله. يضع له سم في الطعام. قالوا هذا يقتل وقول في قوة. هذا قول المالكية ابن تيمية. القول ليس فيه عفو. لماذا؟ قالوا لان قتل الغيلة يصعب اقامة البيعة عليه. انك قاتل - [00:49:48](#) المحترف هادا عمله. ها ممكن يقتل الناس بالسهم يقتلون بالرصاص من بعيد. فمن الصعب ان نقيم البيعة عليه. فلو جعلناه قصاصا وهذا الرجل الان عندهم الكثير ويعمل بقتل يجمع المال ولا مشكلة اذا اراد اراد اولياء المقتول الدية قل لهم صوتكم خمسة الدية ولا تقتلوني. فيعفى عنه - [00:50:08](#)

فتكون المفسدة اعظم لانه سيقتل بعد ذلك مرة اخرى. فالمالكية نظروا الى ماذا؟ هذا من باب الترجيح بمقاصد الشريعة. نظروا الى مقصد الشريعة في حفظ النفس شيخ الاسلام فيرون ان اوقات النبي فيه القصاص القتل في مشاجرة مثلا. مع بعض فقط في - [00:50:28](#)

عند المالكيين. اما اذا كان غيلة فعندهم فيه الاحد. طب قال فمن اعتدى بعد ذلك قرأنا هذا؟ قال فلو هو ان يقتل قصاصا قال ابن جراد يتحتم قتله حتى لا يقبل العفو. يعني ابن ظرير جعل له مالا حدا وليس قصاصا. وفي الاية دليل على ان القاتل - [00:50:48](#) لا يصير كافرا بالقتل. لان الله تعالى خاطبه بعد القتل خطاب الايمان. فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. في اول الاية. وقال في اخر اية فمن توفي له من اخيه شيء. واراد به اخوة الايمان فلم يقطع الاخوة بينهما بالقتل. هذا واضح؟ ولك انت يا شيخ المقتول ما زال - [00:51:08](#)

المخزون دية اقربائه خلاص هو عوفي عنها الميت يعني ما يجوز له يؤتى يوم القيامة اجره طبعنا النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما يقضي يوم القيامة بين الناس نعم في الدماء. اما بعد العفو لهذا القوات له شيء اسمه او عند الله شيء؟ القاتل بعد العفو يعني؟ نعم - [00:51:28](#)

لابد ان يتوب. العفو هذا حق من؟ حق البشر انهم عفووا. تركوا القصاص وتركوا الدياك. اللي هو لابد ان يتوب. لا يصح الا ان تاب لان هذا ليس حدا. اما في الحدود الحد كفارة حتى ان لم يتوب. لابد ان تفرق بين امرين. في القصاص نعم انه حق العباد لابد - [00:51:48](#) من التوبة. اما في الحدود فان النبي عليه الصلاة والسلام قال ها فمن عوقب به في الدنيا هل صمت في الصحيحين؟ حديث طويل في اخره قال فبالعمق الحدود في الدنيا فهو كفارة الله فالحدود كفارات. ابعد الاحناف. بدل ما الامام الاربعة الاحناف ان الانسان السارق لو قطعت يده حتى ليامته من السلف - [00:52:08](#)

غفر ذنبه. لان الله لا يجمع عليه عددا نص واضح. قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو الحد. كفارة له. اما الحنافة يرانا ولا بد من التوبة. ما دام الجمهور اصح لهذا الحديث. قال ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. قوله تعالى ولكم في القصاص - [00:52:28](#)

حياة لاولي الالباب لعلكم تتقون. نقف عندهم لان الظهر اذن له الان. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:52:48](#)